على كل سر وانت اذا شيت شيا ان تقول له كن فيكون لا يعازك شي
ولا يعجزك شي وتفعل ما تريد اللهم صدق الصادق وكذب الكاذب
والقى الله في نفسها ان تنادي ما في بطن المراة فقالت يا صاحب البطن اجب
فاجاب حتى سمع الناس لبيك لبيك قالت من ابوك قال فلان الراعي
عبد بني فلان فعجب الناس وخلص الله جريجا عليه السلام وقال
ابو علي ابن ابي موسى المعدل بدمشق كنت بمصر فقال لي بعض اصحابنا
يا ابا علي ها هنا حكاية عجيبة قم حتى نسمعها من احمد ابن طاهر القزان
فجينا اليه وسالناه ان يحكي لنا حكاية ابي شعيب المقنع فقال هذا
رجل سوقي كيف احكي له هذه الحكاية فقيل له لا تحقره واحكها له
فقال نعم كان ههنا بمصر ببيت ضيافة فجانا فقير عليه خرقتان
يكنى بابي سليمان فقال للضيافة فقلت لابي امض معه الى البيت
فاقام عندنا تسعة ايام اكل فيها ثلاث اكلات كل ثلاثة ايام اكلة
فسالته المقام عندنا فابى وقال اريد الثغر الفلاني فسالته ان لا
يقطع اخباره عني اثني عشر سنة ثم قدم فقلت له ويحك ما كتبت
الي باخبارك فقال لم ابلغ الثغر وانما اجتزت بالرملة فرايت فيها
شيخا يقال له ابو شعيب مبتلى فاقمت عنده اخدمه سنة فوقع
في نفسي اي شي كان اصل بلايه فلما دنوت منه ابتداني قبل ان اساله
فقال لي ما سوالك عما لا يعنيك فصبرت سنة اخرى ثم تقدمت
اليه لاساله فقال لي ما سوالك عما لا يعنيك فصبرت سنة اخرى
ثم تقدمت اليه لاساله فقال لي في الثالثة لا بد لك فقلت نعم
ان رايت فقال نعم بينا انا اصلي في الليل في محرابي اذ بدا لي من المحراب
نور شعشعاني كاد ان يخطف بصري فقلت اخس يا ملعون فان
ربي جل وعز اعظم واجل لمن يبرز للخلق ثم ضرب برهة فبدا لي نور
ثان كاد ان يخطف بصري فقلت اخس يا ملعون فان ربي جل وعز
اعظم واجل ان يبرز للخلق ثم بدا لي في الثالثة نور اشد مما بدا لي واقوى

فقلت

٣

فقلت يا ملعون لو برزت السموات والارض والعرش والكرسي لكان
ربي عز وجل اعز واجل من ان يبرز للخلق قال ثم سمعت نداء يكلمني
من المحراب يا ابا شعيب قلت لبيك لبيك قال اتحب ان اقبضك
في هذه الساعة في وقتك هذا او اجازيك على ما مضى او ابتليك
بلاء ارفعك به في عليين فسكت سكتة ثم قلت بلاك بلاك فقلعت
عيناي وتقطعت يداي ورجلاي فمكثت اخدمه اثني عشر سنة فقال
لي في بعض الايام وعيناه كانهما سكرجتان ترى ما ارى قلت لا قال
فتسمع ما اسمع قلت لا قال ادن مني فدنوت منه فسمعت اعضاه
كلها تخاطب بعضها بعضا يقول العضو لما يليه ابرز منه حتى
ابرز فبرزت اعضاوه كلها بين يديه صبة واحدة تسبح وتقدس
ولولا انه مات ما حدثتكم بحديثه رحمة الله عليه **الفصل
الثاني في نطق الاطفال** روي ان ادريس عليه السلام ترك
في الارض ولدا يقال له متوشلخ فتزوج بامراة يقال لها ميشاخا
فولدت له ملكا وكان يوجع الى قوة وبطش وكان يضرب بيده
الى الشجرة العظيمة فيقتلعها من اصلها وكان على وجهه
نور محمد صلى الله عليه وسلم وكان يكتم اسمه عن قومه فخرج ذات
يوم الى البرية فاذا هو بامراة في نهاية الحسن والجمال وبين يديها
غنم ترعاها قال فاعجبه وسالها عن نفسها فقالت انا قينوش
بنت اكيد ابن عويل ابن لامك ابن قابيل ابن ادم عم فقال لها
الك زوج فقالت لا قال فكم سنك قالت مايه وثمانون سنة
فقال اما انه لو كنت بالغا لتزوجتك وكان البلوغ حينيذ الى
استيفاء مايتي سنة فقالت له مرات فلم يقل لها اني من اولاد
شيث عم للعداوة التي بينها وبين اولاد قابيل ولكن قال انا من
اولاد من لا يحل له الحرام فقالت كان عندي انك تريد ان تفضحني
فاما اذا اردت ان تتزوج بي فقد اتى علي مايتي وعشرون سنة

مطلب في نطق الاطفال

Copyright © King Saud University